الاصناف ويري الانسان روحه في صورة الامرد الصبيح الوجه الجليل
اللطيف وقلبه اذا تولد من الطبع في صورة الطفل الوضيع وقد يري
طبعه ايضا في هذه الصورة ويري صلاح حاله في صورة المليح وفساد
حاله في صورة الوقوع في الوحل والطين واذا رايته لابس الخفين
او النعلين يمشي فهو مستقيم في السير واذا راه حافيا ولا يجد
مداسه او نعله فهو في حيط واذا راي عريانا فيحتمل ان يكون
صورة مجردة ويحتمل ان عدم احترازه عما ينقص من اتمامه يعرف
بحسب موازينه بما يجد في حاله واذا راه اكلا طعاما كاللحم والخبز
فالاطعمة كلها اغذية معنوية يقوي بها القلب واخصها واللحم
المطبوخ او المشوي والعسل واللبن واما اللحم النيء فيدل على ظهور
البشرية ويري العلم اللدني ايضا في صورة ويري الفطرة الاصلية
في صورة اللبن ايضا والثمار والفواكه ايضا من قبل التقوية واخصها
العنب والتمرة والتفاح والرمان والبطيخ الاصفر صورة العلم الكسبي
وكذا الجوز والبطيخ الاخضر صورة المعارف فافهم الان خصوصيات
الاطعمة والاشربة والفواكه والثمار وقس البواقي عليها وامثالها
الملابس فضافتها وصفاتها تدل على صفاء حال القلب وكدرها على
العكس واذا راي ان خرقة ضاعت او سرقت ينبغي ان يتدارك حاله
فان مصيبة عظيمة اصابتها بانهماكه في الشهوات واستيلاء الشيطان
عليه وان راه مريضا يفهم ان قلبه مرض لبعض الخصال المذمومة التي باشرها

وان

وان راه مات او مات احد تحته يفهم ان نفسه صارت كالميت لكن
يعلم انها اذا وجدت هواها تحي كالحمة اذا اصابها برد تجمدت واذا
اصابها حر الشمس او النار تحركت واضرت فلا ينبغي للسالك ان يتساهل
في امر النفس فانه اذا غفل من ضبطها عادت الى طبعها فعليه ان يلاحظ
ما يصدر عنه بمقتضى النفس دايما ولا يامن مكرها وخدعها فانها في حركة
واحدة تميل بهواها او كلمة واحدة تقولا وبطنها فضلية من فضايلها
مرة واحدة تحبط وتضيع رياضة سنين فانت اذا حركتها في المواضع
تعرف ما لها من الوساوس والخيالات ونعم ما قال بعض من جرب
احوالها بالفارسيه حيث يقول

نفسی دادم که هر زمان سه گردد • کویم ریاضتش و هم به گردد
گفتم که بجهد لاغرش گردانم • از یک سحر فضول فربه گردد

ولعمري مكايد النفس وخدايعها ودسايسها انفع للمريدين
من معرفة خيالاتهم ولكن اري تطلع الاصحاب الي معرفة الواقعات قربا
فاداهم بتفصيل البيان وارجي لهم الفنان لعلهم يستقيمون ليبلغوا
الي العرفان ان شاء الله تعالى ثم ان الدنيا تري في صورة العجوزة الشوهاء
وقد تري في صورة الشابة ايضا وقد تري في صورة خادمة تلتمس الخدمة
هذا اذا تركها السالك بالكلية واقتنع منها بلقمات وخرقة فما تقدر
ان تخدع بالمعشوقة فتريد ان تخدع بالخادمة فلا ينبغي ان يلتفت
اليها ولا الي خدمتها وعلى السالك ان يغلق باب الاختلاط بابناء الدنيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)